

# أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام حرب بن إسماعيل الكرماني المجلس (51)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله واصحابه اجمعين. أما بعد فهذا المجلس الخامس عشر مذكرة كتاب السنة وهو كتاب الاعتقاد - 00:00:00

في حرب ابن اسماعيل الكرماني رحمه الله تعالى نعم سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:25

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين قال ابو محمد حرب ابن اسماعيل الكرماني رحمه الله تعالى في كتاب السنة في سياق الحديث على باب في كلام الله حدثنا سعيد بن منصور - 00:00:51

قال حدثنا مغيرة ابن عبد الرحمن وعبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:11

من احب لقاء الله احب الله لقاءه. ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه هذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين يرفعه الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:01:26

من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فيه ان الله يقابل عبده بجنس فعله جزاء وفاقا وفيه اثبات المحبة لله والكره له وكلاهما على وجهين يليقين - 00:01:44

يليقان بجلاله جل وعلا على وجهين يليقان بجلاله وعظمته لا كمحبة المخلوقين وكرههم وهذا فيه اثبات هاتين الصفتين من صفات افعال الله المرتبطة باختياره ومشيئته نعم حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي الزناد ومغيرة ابن عبد الرحمن - 00:02:13

عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمين الله ملائكة لا يغيب نفقة سحاء الليل والنهار وقال ارأيت ما انفق منذ خلق السماوات والارض - 00:02:41

فانه لم يغض ما في يمينه وعرشه على الماء. يرجع خلف وبيده الاخرى الميزان يخوض ويرفع هذا الحديث ايضا في الصحيحين في اثبات ان الله عز وجل له يد تسمى باليمين - 00:02:59

يمين الله ملائكة لا يغطيها اي لا ينقصها نفقة سحاء الليل والنهار اي ينفق ليلا ونهارا ثم اكدها بقوله ارأيت ما انفق منذ خلق السماوات والارض فانه لم يغط ما في يمينه اي لم ينقص ما في يمينه - 00:03:19

من ملئها مما يدل على عظيم خزاناته وفيه اثبات اليمين له جل وعلا الله له يدان كريمتان عظيمتان وما من صفات ذاته يسمى بها العلماء بالصفات الذاتية وما سبق من المحبة - 00:03:42

والكره تسميان بالصفات الفعلية الاختيارية فانه لم يغض ما في يمينه اي ما انفقه وبذلك جل وعلا اكرم الاكرمين قال وعرشه على الماء وهو البحر الذي بين السماء السابعة والعرش ما بين اسفله واعلاه - 00:04:05

كما بين السماء والارض وبيده الاخرى الميزان يخوض ويرفع الله له يدان كريمتان يسمى الثانية الاخرى وتسمى ايضا بالشمال كما جاء في الرواية في صحيح مسلم وغيره ولهذا جاء في الصحيحين - 00:04:28

وكلتا يديه يمين اي انهم مستويتان في الشرف والفضل لا مزية ليد على اليد الاخرى بين يدي المخلوق اليمنى اكرم من اين اليمنى  
اكرم من اليسرى هذا في حق المخلوق - 00:04:50

اما في حق الله جل وعلا فهما متساويتان الشرف في المكانة وفي الفضل وهذا لان يديه سبحانه وتعالى لا تشبهان ايدي المخلوقين  
قال الله جل وعلا بل يداه مبسوطتان. وقال في اليهود يد الله مغلولة - 00:05:10

اي من البخل الذي هم اولى واحرى به جعل ربي عن ذلك وعن كل نقص قال جل وعلا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وقال عائبا  
وذاما ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي - 00:05:32

وجاء بهما على جهة الثنانية فله يدان كريمتان يقبض فيها ويختفي ويبسط ويبرفع وفي قول الله جل وعلا في اخر الزمر وما قدروا  
الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة. القبض بيده - 00:05:51

والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون وتأملوا في هذه الاية وما قدروا الله حق قدره كم جاءت في القرآن من  
موضع جاءت في ثلاث مواضع كلها تتعلق بصفات الله - 00:06:13

توحيدى وفي الانعام وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء وفي اخر الحج ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين  
تدعون من دون الله - 00:06:34

لا لن يخلقوا ذيابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذياب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب وما قدروا الله حق قدره. ان الله  
لقوى عزيز وجاءت في اخر الزمر وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة - 00:06:54

والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ولهذا من تعظيم الله وتسبيحه ومن عدم الشرك به ووصفه بالنقص اثبات  
الكمال له من اسمائه الحسنى وصفاته العلا على الوجه اللائق به جلاله وعظمة وقدسيه. من غير تحريف - 00:07:16

ولا تكييف ومن غير تعطيل ولا تنفيذ على حد قوله جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير نعم حدثنا سعيد قال حدثنا مغيرة  
ابن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه - 00:07:41

عن النبي عليه الصلاة والسلام قال لما خلق الله الخلق كتب في كتابه وهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلت غضبي وهذا الحديث  
ايضا حديث أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه - 00:08:01

عن النبي صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الخلق كتب في كتابه وهو عنده فوق العرش ان رحمتي سبقت او غلت غضبي الروايتين  
جائتا في الصحيحين فيه اثبات العندى لله - 00:08:17

والعندية تدل على الفوقة والعلو قوله فهو عنده فوق العرش فهذا من مواضع اثبات العلو له جل وعلا وفيه اثبات الرحمة ورحمة الله  
نوعان رحمة هي من صفات ذاته ملازمة للذات - 00:08:40

الله جل وعلا لا تنفك عنه ابدا ولا ازلا النوع الثاني رحمة مخلوقة هي من اثار هذه الصفة الجنة رحمة الله المخلوقة انت رحمتي ومنها  
الرحمة التي جعلها الله في الخلق يتراحمون بها - 00:09:05

وفيها اثبات الغضب والله يغضب غضب المخلوقين وانما غضب على ما يليق بجالله وعظمته دل عليه القرآن والسنة القرآن اباء  
بغضب من الله في اية النور والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين - 00:09:28

في السنة احاديث كثيرة فبلغت مبلغ التواتر المعنوي في اثبات غضبه وهو من صفات افعاله المرتبطة بمشيئته على ما يليق بجالله  
وعظمته سبحانه وتعالى قال في النار انت غضبي او انت عذابي على الروايتين. اي من اثار هذه الصفة - 00:09:55

غضب المخلوق ولهذا غلت الجنة التي هي من اثار رحمة الله النار التي هي من اثار غضبه النار لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء  
مقسوم والجنة لها ثمانية ابواب. كما جاء ذلك في حديث عمر - 00:10:19

في ذكر الوضوء اللهم صلي وسلم على رسول الله نعم حدثنا عيسى ابن محمد قال حدثنا معاشر ابن المورع عن الاعمش عن عمرو  
ابن مرة عن أبي نصر عن أبي ذر رضي الله عنه قال رسول الله - 00:10:41

صلى الله عليه وسلم كتف السماء مسيرة خمسمائة عام. وبين الارض العليا والسماء الدنيا خمسمائه عام. وكثفها خمسمائه عام. وكثف

الثانية مثل ذلك وما بين كل ارضين مثل ذلك وكتب السماء مسيرة خمسة وسبعين عام وبين السماء الدنيا والثانية خمسة وسبعين - 00:10:56  
في عام وكتف السماء مسيرة خمسة وسبعين عام. ثم كل سماء مثل ذلك حتى تبلغ السابعة ثم ما بين السماء في السابعة والعرش  
مسيرة ما بين ذلك كله هذا الحديث هو المشهور عند اهل العلم بحديث الاوعال - 00:11:18

وهو حديث رواه العباس ابن عبد المطلب وهو عم النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنه في كف كل سماء وحدر ما بين كل  
سماء وسماء وما بين السماء السابعة والعرش في بحر ما بين اسفله واعلاه كما بين الارض والسماء - 00:11:38  
والله فوق العرش لا تخفي عليه منكم خافية وهذا الحديث حديث الاوعال رواه الامام احمد رواه الترمذى رواه ابن ماجة ورواه  
الحاكم والبزار وهو حديث ثابت شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:12:04

وطال النفس في الرد على من ضعف هذا الحديث وهذا الحديث قال فيه ايضاً الذبيحي في كتابه العلو قبله ابن أبي شيبة في كتابه  
العرش وهو من ادلة اهل السنة في اثبات علو الله - 00:12:30  
وعلو الله من صفاته الذاتية لأن الله في كل وقت وهو عالي اما الاستواء فان تضمن العلو ودلالة تضمن والتزام الا انه من  
صفات الله ايش؟ الفعلية ارتباطه بمشيئته - 00:12:51

فإن الله خص العرش بالاستواء عليه متى؟ بعدها خلق السماوات السبع والاراضين السبع فهذا السياق في اثبات ما لله من الكمال وفي  
باب الاسماء والصفات وهي كمال في حقه سبحانه وتعالى لا نقص فيها بوجه من الوجوه - 00:13:14  
مدارها على ثلاثة اسس الاساس الاول توقيف فلا اثبتوا لله اسم ولا صفة الا ما اثبت الله لنفسه واثبته له رسلي عليهم الصلاة والسلام  
الوجوه الصحيحة ثانياً النفي ان ينفي عن الله عز وجل - 00:13:36

كل نقص وعيوب النقص والعيب ربى عز وجل متنزه عنهم لأن النقص والعيب ليس بكمال قد نفى الله عن نفسه العيوب وما يعزب عن  
ربك متناقل ذرة ان الله لا يظلم - 00:14:04  
قال ذرة ولا يحيطون به علما ولم يكن له كفوا احد ليس كمثله شيء هل تعلم له سمي؟ فلا تجعل لله الانداد في سياقاتها الاساس  
الثالث الذي يبني عليه هذه - 00:14:27

هذا اليهود باسم الله الحسن وصفاته العلام عدم العلم بالكيفية لا نعلم كيفية اسمائه الحسنة ولا صفاته العلى لأننا لا نعلم كيفية ذاته  
سبحانه وتعالى فهذا اصل شريف وهو عليه المدار في توحيد الله باسمائه وصفاته - 00:14:48  
الذي هو من جملة توحيده واليهود باسمه ويجب على المؤمن ولا سيما طالب العلم ان يعترض بهذا الاصول الشريفة عناية اكيدة يزداد بها  
ايمانه ويعظم بها يقينه وكذلك يعظم بها رجاؤه وحبه - 00:15:13

وتعظيمه لربه الذي يعبد سبحانه لا الله الا هو ما قدرناه حق قدره نعم قال رحمة الله باب في قول الله عز وجل ما يكون من نجوى  
ثلاثة الا هو ربهم - 00:15:39

نعم قال سألت اسحاق ابن ابراهيم قلت قول الله قول الله تبارك وتعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربهم ولا خمسة الا هو  
سدسهم كيف تقول فيه قال حيثما كنت هو اقرب اليك من حبل الوريد. وهو بائن من خلقه - 00:15:57  
قلت لاسحاق على العرش بحد قوله نعم بحد ذكر عن ابن المبارك قال هو على عرشه بائن من خلقه بحد. نعم حدثنا سعيد بن  
نوح قال حدثنا ابي نوح ابن المضروب قال حدثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان عن الضحاك بن مزاحم في قول الله تعالى -  
00:16:16

ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربهم ولا خمسة الا هو سادسهم. قال هو تبارك وتعالى على العرش وعلمه معهم هذه المسألة في  
تبويه باب في قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربهم - 00:16:37  
تسمى عند العلماء بمسألة المعية اي معية الله عز وجل لخلقها وقد تواترت عليها الدليل لاثباتها لله سبحانه وتعالى في كلامه القرآن وفي  
صحيح حديث نبيه صلى الله عليه وسلم الذي هو خير البيان - 00:16:57  
ومعية الله نوعان معية عامة لجميع خلقه وهي معية الله بعلمه لانه معهم محيط بهم يعلم احوالهم وسرائرهم ونجواهم وما هو اخفى

من ذلك وهذا قول الله جل وعلا في آية قد سمع ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعه - [00:17:18](#)  
ولا خمسة إلا هو سادسه وفي قوله في السورة قبلها في الحديث هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء علیم الله جل وعلا  
مع خلقه كلهم بعلمه واحاطته فلا يخفى عليه شيء منه - [00:17:50](#)

هذی المعیة العامة بعلمه النوع الثاني معیة الله جل وعلا بعض خلقه وهم أولیاؤه بمقدّمهم رسّله وانبیاؤه عليهم الصلاة والسلام ثم من  
بعدهم من الصدیقین الشہداء والصالحین ومعیة الله لهم - [00:18:11](#)

معیة خاصة تزید على المعیة العامة بالحفظ التأیید والنصر والحفاوة قال الله جل وعلا في موسی وهارون علیهما الصلاة والسلام  
انني معکما اسمع واری معکم ای المعیة الخاصة وقال الله في حق نبینا محمد صلی الله علیه وسلم و معه - [00:18:38](#)  
صاحبہ صدیق هذه الامة وافضل اتباع الانبیاء قاطبة وهو الصدیق علیه آآ علیه رضوان الله اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا  
ولهذا قال صلی الله علیه وسلم يا ابا بکر - [00:19:06](#)

لما قال له يا رسول الله لو نظر احدهم موضع رجلیه لرأنا نبینا ساکن مطمئن بتسکین الله وتطمینه قال يا ابا بکر ما ظنك باثنین الله  
ثالثهما هذا معنی قوله - [00:19:28](#)

لا تحزن ان الله معنا ای المعیة الخاصة التي تقتضي حفظهم ونصرهم وتأییدهم فلا ينفذ اليهم ما يكرهون مما لم يقدره علیه ومن هذا  
الباب معیة الله للمؤمنین ان الله مع الذين اتقوا والذین هم محسنوں - [00:19:45](#)

معیة الله للمتصدقین معیة الله عز وجل لاوليائے المخلصین هذی معیة خاصة افیدک ایها المؤمن ان كنت من اهلها ان الله يحفظك  
ویؤیدک وینصرک ومن كان الله معه فلا خوف علیه - [00:20:06](#)

وهذا من سعدہ وتوفیقه في الدنيا والآخرة في قول ابن المبارک ما جاء عن جماعة غيره لما قيل له هو على عرشه بائن من خلقه بحد  
قال نعم بحد والحمد هنا بمعنى الصفة - [00:20:29](#)

وهي صفة العلو والله له صفة العلو وصفةقرب فهو عالم بعلوه وهو سبحانه قریب بقربه عقلک لا يستوعب ذلك. ولن يستطيع  
تصوره لضعف عقلک لا لتخلی الله عن هذا - [00:20:48](#)

من هذه الصفة الله لا تبلغه الاوهام ولا يشبه الانام سبحانه وتعالی حی لا يموت قیوم لا ينام هذا معنی قولي من قال  
من السلف كما جاء عن ابن المبارک وغيره انه قال على عرشه بحد. قال نعم بحد - [00:21:09](#)

لا انه محدود بالعرش العرش مخلوق من مخلوقات الله بل هو اعظمها ولا يحيط العرش بربی وليس ربی محتاج للعرش بمعنى ان  
العرش هو الذي يقل الله تعالى ربی ادع عن ذلك - [00:21:32](#)

ولكن العرش هو الذي يحتاج الى ربی ومفتقر اليه وربی قبل العرش في علوه وبعد استوائه على العرش ايضا في علوه سبحانه  
وتعالی ولهذا اقطع ما يرد عليك من الاذهان والاوہام والافہام - [00:21:51](#)

التي لا تليق بالمنان ذي الجلال والاکرام سبحانه نعم حدثنا ابو بکر محمد بن یزید قال اخبرنا علی بن الحسن قال قلت  
لابنی المبارک يا ابا عبد الرحمن كيف نعرف ربنا؟ قاله على العرش فوق سبع سماوات وعلمه وامرہ في كل موضع - [00:22:10](#)

قال قلت بحد قال بحد ولا نقول كما تقول الجھمية انه ها هنا وها هنا في الارض نعم حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا سریج بن  
النعمان قال حدثنا عبد الله بن نافع قال قال مالک الله تبارک وتعالی في السماء وعلمه في كل مكان - [00:22:33](#)

لا يخلو من علمه مكان نعم حدثنا ابو بکر محمد ابن یزید قال سمعت عبید الله ابن موسی قال سئل سفیان عن قوله تعالى وهو  
معکم اینما کنتم قال علمه - [00:22:51](#)

اذا المعیة العامة هي في علم الله والمعیة الخاصة بمعنى اخص تشمل العامة ومعنى اخص منها وهو الحفظ والنصر والتأیید وعلى  
هذا تألف ادلة معیة الله جل وعلا خلقه سبحانه لا الله الا هو. نعم - [00:23:08](#)

ولا يظن ان ظان لا يظن ظان اذا قيل ان معیة الله عز وجل العامة بعلمه والخاصة بحفظه ونصره وتأییده ان هذا تأویل وتأویل اهل  
الكلام المذموم فان هذا ليس كذلك - [00:23:30](#)

بل هذا مما يحتمله سياق الكلام في كلام الله في حديث النبي صلى الله عليه وسلم وتحتمل لغة العرب وليس معنى المعية مطلقاً الممازجة والمخالطة فان هذا معنى خاص من معانيها - [00:23:50](#)

يقول سرت والقمر معنا ما هو معناها القمر حول من السما بدا يمشي معك لا يفهم ذلك عاقل وإنما معنى ذلك معقل ومدرك يعقله ويدركه الاسمية والاصحة والفضلاء والقمر معى القمر في علوه - [00:24:09](#)

لكنه مصاحب لي وليس معنى هذا انه مازجك وخالطك وما سرك فإذا كان هذا من مخلوق الى مخلوق. القمر وهذا السائر ربي من باب اولى جل وعلا معية الله كما اقتضته الادلة بعلميه المعية العامة - [00:24:32](#)

لان الله بدأها بالعلم وختمتها بالعلم والممعية الخاصة زادت على المعنى العام بالحفظ والتنصب والتائييد اني معكم ااسمع واري. لما بعثهم الله عز وجل عليهم السلام الى فرعون الطاغية حفظ موسى وهارون من بطش وطغيان - [00:24:52](#)

حفظ نبينا صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر رضي الله عنه من طغيان وقتل المشركين لهم لا تحزن ان الله معنا هذه قضتها الادلة لا كما يسم ويصف المعطلون اهل السنة بانهم يأولون - [00:25:16](#)

على طريقتهم في التأويل بصرف اللفظ عن معناه الظاهر الى معنى اخر تحكما على كلام الله جل وعلا وعلى وحيه نعم قال رحمه الله باب في العرش. باب في العرش - [00:25:41](#)

هذا الباب يذكره العلماء في كتب الاعتقاد المسندة والمنتورة ويريدون منه امرين اما الاول فاثبات علو الله جل وعلا على خلقه لأن العرش سقف المخلوقات وهو اعظمها ليس فوق العرش مخلوق - [00:25:58](#)

ثانيا في اثبات عظمة ربى جل وعلا بعظمة مخلوقاته التي اعظمها واجلها هذا العرش الذي خصه الله جل وعلا بالاستواء عليه والاستواء عليه جاء في القرآن في كم موضع على العرش - [00:26:25](#)

جاء في سبعة مواضع في ستة منها ثم استوى على العرش ذكر الله ذلك بعد خلقه السماوات والارض في الموضع السابع في آية طه في اوائلها الرحمن على العرش استوى - [00:26:47](#)

والاستواء في لغة العرب له معنى وعند المعتزلة من تأثر بهم من اهل الكلام المذموم له معنى اخر هو تحريف للاستواء عن معناه فما معنى الاستواء في لغة العرب دارت على اربعة معاني - [00:27:05](#)

علو وارتفاع وصعود واستقرار هذه معاني الاستواء بلغة العرب استوى على كذا على عليه صعد عليه ارتفع عليه استقر عليه ولهاذا قال ابن القيم رحمه الله ولهم اي للسلف من الصحابة والتابعين ومن بعدهم - [00:27:27](#)

رضي الله عنهم ولهم عبارات ولهم عليها عبارات اربع اي على معنى الاستواء اخذوها من لغة العرب التي خاطبهم الله بها ولهم عليها عبارات اربع قد حصلت للفارس الطعان وهي استقر وقد علا وكذلك ارتفع الذي ما فيه من نكران - [00:28:03](#)

وكذلك قد صعد الذي هو رابع وابو عبيدة صاحب الشيباني يختار هذا القول في تفسيره ادري من الجهمي بالقرآن لأن الجهمي حرف الاستواء الى الاستيلا هذا قول المعتزلة من تأثر بهم من متأخر الاشاعرة بعد ابي المعالي الجوني - [00:28:29](#)

ومن قبل الجوني عندهم الاستواء فعل يفعله الله بالعرش يسمى استواء وهو يؤول الى التفويف الذي مذهب السلفي عنه بريء كما انه بريء من التعطيل ما الذي يفوضه السلف في صفات الله واسمائه - [00:28:54](#)

ها نعم يفوضون علم كيفية صفات الله حقيقتها وما هي عليه وعلم كيفية وحقيقة اسمائه وذاته سبحانه وتعالى لأنهم لم يعطوا من ذلك علما ولا فهومهم تقصير عن ذلك ولا والله حد لهم - [00:29:21](#)

ما ينفعهم وينغيبهم واذا تطاولوا الى كيفيات وماهيات وحقائق ذاته واسمائه وصفاته تطاولوا الى ما لا علم لهم به وتكبروا ويفوضون علم الكيفيات لهذه الغبيات في اسماء الله وصفاته وذاته كما ايضا ما في جنانه وناره - [00:29:46](#)

من كرامته وعذابه يفوضونها الى الله. اما معانيها فيؤمنون بها والا كان كلام الله ليس ببيان يعني الغازا وكان ايتها اذا قالوا بتفويظ المعنى مع الكيفية نعم حدثنا ابو عمر عثمان بن صالح - [00:30:12](#)

قال حدثنا معاذ بن هشام عن ابيه عن قتادة عن كثير ابن ابي كثير عن ابي عياض عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهمما قال ان

وان الوحي لينزل بالسلالس نعم حدثنا هشام ابن عمار الدمشقي قال حدثنا عبد الله ابن يزيد قال حدثنا شعيب ابن أبي حمزة عن عبد الأعلى ابن أبي عمدة عن عبادة ابن نسيم - 00:30:51

عن عبد الرحمن ابن غنم عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال المجرة التي في السماء عرق الافعى التي تحت العرش هذا الحديث ما في معناه - 00:31:05

لأهل العلم لهم فيها مسالك الأحاديث المستغربة المستوحوشة التي لم تثبت بوجه صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم بما فيما يتعلّق بعظامهم مخلوقاته كالعرش أو ما يكون في الكون - 00:31:19

فاما ان تكون الاحاديث ضعيفة فهذا لا مجال للاحتجاج بها وابن القيم لما ذكر حديث المجرة حديث معاذ رضي الله عنه يرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المجرة التي في السماء - 00:31:47

عرق الافغاني التي تحت العرش اعله وقال منها ما يكون الحديث باطلًا في نفسه لا يثبت الى النبي عليه الصلاة والسلام لأن من رواهه من هو متزوج منهم من هو واهي فلا يصح في اثباته - 00:32:09

وهذا اصل شريف لاهل العلم ان ما لم يثبت الى النبي عليه الصلاة والسلام بوجه صحيح فلا يكون مقاما للاحتجاج بل يرد لعدم ثبوته  
المسلك الثاني ان ما جاءت له الطرق - 00:32:35

والشواهد والمتابعات فرفعته الى الاحتجاج يقال فيه ما يقال في الاخبار الثابتة والصحيحة التي نؤمن بها ونتدخل في كيفياتها وحقائقها وما هي المقادير الثالثة كل ما يشكل عليك يا طالب العلم او ايها المسلم - 00:32:54

ذلك ان سؤال اهل العلم - 00:33:20

المؤمنين المؤثرين في ما أشكل عليك وفي كل لا تتدخل بذهنك وفهمك وعقلك في تطلع ما حجب عنك علمه فمن لم يقع بالتسليم  
فهمه حجمه مرامه عن صافي الایمان وخالص المعرفة - 00:33:43

وصحیح العلم والیقین فیبقی متذبذبا تائها بین الایمان والکفر وبین الشک والیقین نسائل الله عفوہ وعافیۃ نعم حدثنا عمرو بن عثمان قال حدثنا بقیة ابن الولید عن بحیر بن سعد عن خالد بن معدان قال قال ابو عائشة ان نفرا من اليهود اتوا رسول الله صلی الله علیه

وسلم فقالوا - 00:34:08  
من يحمل العرش؟ قال تحمله الهوام بقرونها والمجرة التي في السماء من عرقهم قالوا نشهد انك رسول الله وهذا فيه ضعف كما سبق

فيه ضعف لانه مرسلاً وايضاً آآ الواليد آآ بقية الواليد عنده وهو مدلس - 00:34:36

**فَقَدْ كَانُوا يَمْتَحِنُونَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي الْغَيْبِيَّاتِ - 00:34:57**

وقولهم نشهد بانك رسول الله هذا من كبرهم وعنادهم حيث لم يؤمنوا العرش تحمله الملائكة ويحمل عرش رب فوقهم يومئذ

ثمانية تحمل الملائكة عرش الرحمن جل وعلا وهذا العرش الذي - 00:35:21  
بهذه الصفة تحمله الملائكة هم ملائكة عظام في خلقتهم وهم الملائكة العظام هم الشداد وفيها الحديث صحيح كما قال عمر رضي

الله عنه يا رسول الله كنا في مكة نغلب نسائنا - 00:35:48  
فلا قدمنا المدينة وجذناهم تغلبهم نسائهم ما يشهد لي هذا الحديث عن عمر قصة عبد الله ابن رواح رضي الله عنها الانصاري فان

امراته رأته خرج من عند جاريته لانه اصابها - 00:36:18  
فارادت ان تمتحنه لما نفي ذلك لان كذب الرجل على اهله الاصلاح وعكسه كذلك قال لم اصبهها تقرأ القرآن هذا من قوتها الله

يصلحهن احرجته لان الجنب لا يقرأ القرآن - 00:36:43

مصحف فيه تفسير انما هي ممنوعة من مس المصحف - 00:37:11

وكان شاعرا وهو من شعراء النبي صلى الله عليه وسلم فنظم هذه الآيات قال شهدت بان وعد الله حق وان النار مثوى الكافرين وان العرش فوق الماء طاف فوق العرش رب العالمين - 00:37:29

وتحميه ملائكة شداد بعض الروايات وتحمله ملائكة غلاظ ملائكة الرحمن مسموين قالت الاجودية رضي الله عنها كذبت بصري وصدقت كلام ربي عبد الله بن رواحة قص ذلك عن النبي عليه الصلاة والسلام فايده واقره تبسم عليه الصلاة والسلام - 00:37:51  
ولهذا يستدل العلماء يستدل اهل السنة في آيات عبد الله بن رواح على شأن العرش وعلى عظمته وانه تحمله الملائكة الغلاظ الشداد فإذا كان هذا العرش الذي لا يبلغ له حدا - 00:38:18

ولا لعظمته ولا لحجمه تصورا فكيف برب العرش وربنا جل وعلا اذا كان المخلوق لا تحيط به فكيف بالخالق سبحانه وتعالى وسبحانه لا اله الا الله لا اله الا هو ما قدرناه حق قدره - 00:38:39

ولا عظمناه حق تعظيمه ولا عبدهناه جل وعلا حق عبادته وهذا النوع الثاني اللي ذكرناه انه في اثبات العرش والكلام عليه اثبات عظمة خالقه وجلالته سبحانه لما خصه من بين مخلوقاته الاخرى بالاستواء عليه - 00:38:59

وهو تضمن ايضا علوه جل وعلا على سائر مخلوقاته نعم قال حدثنا اسحاق قال اخبرنا جرير عن عطاء بن السائب عن ميسرة في قول الله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية - 00:39:24

قال ارجلهم في التخوم لا يستطيعون ان يعرفوا ابصارهم من شعاع النور الله المستعان وهذا فيه انه من کلام عطاء ابن السائب عن ميسرة نعم حدثنا عبد الرحمن بن محمد قال حدثنا ابو اسامة عن اسماعيل ابن ابي خالد قال سمعت سعدا الطائي يقول العرش ياقوتة حمراء - 00:39:43

الله اعلم اذكر شيخنا رحمه الله ابن باز في مثل هذه المقامات يردد هذا الاصل الشريف اي ما جاء عن التابعين وما جاء بعض الصحابة من اخذوا عنبني اسرائيل وما جاء عن التابعين - 00:40:09

في وصف المخلوقات العظيمة كالعرش بعض الملائكة العظام الكبار يؤصل شيخنا فيها اصلا الشيخ ابن باز رحمه الله. الله اعلم الله اعلم بذلك اجتهادات ربما اخذوها من علم وربما هي من مطلق ما اذن لنا بالتحديث عنبني اسرائيل ولا حرج - 00:40:33

ولهذا اهل السنة والجماعة في هذا الباب الشريف يتحرزون ان يصفوا ربنا بصفات لم تثبت لوجه صحيح وكذلك فيما يكون في عالم الغيب من عظائم مخلوقاته جل وعلا قد يتتساهلون في الحديث عنه لكن لا يجزمون به - 00:40:58

تذكرن لما بحثنا مسألة الكرسي وان السلف علماء اهل السنة ذكروا فيه الاقوال ثلاثة. قيل انه العرش نفسه وقيل هو علم الله والثالث وهو الصحيح انه موضع القدمين بنوا ذلك - 00:41:23

على ما جاء عن الصحابيين الجليلين ابي موسى الاشعري وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم فانهما ثبت عنهم قولهما ان الكرسي موضع القدمين ان الكرسي موضع القدمين كالمرقة الى العرش - 00:41:45

لو كان ذلك فقط جاء عن طريق ابن عباس لتحفظ فيه لانه اخذ عنبني اسرائيل لكن لما جاء من وجه اخر ثابت عن ابي موسى الاشعري عبد الله ابن قيس رضي الله عنه - 00:42:07

قال به اهل السنة لان هذا ليس للعقل فيه مجال ولا للرأي فيه اجتهاد وكان محمولا عندهم على الرفع الى مشكاة الوحي والى النبوة صلى الله وسلم على نبينا محمد. نعم - 00:42:20

قال حدثنا عمرو ابن عثمان قال حدثنا ابو المغيرة عن ام عبد الله بنت خالد بن معدان قال ابو القاسم اسمها عبدة عن ابيها انه كان يقول ان الرب سبحانه ليتنقل على حملة العرش من اول النهار اذا قام المشركون - 00:42:38

فإذا قام المسبحون خف عن حملة العرش والثقل ها هنا ثابت لله جل وعلا. السماء منفطر به اي مثقلة به سبحانه وتعالى قد جاءت في ذلك الاثار عن الصحابة وعن التابعين - 00:42:55

في تفسير هذه الآية في سورة المزمل والله جل وعلا عظيم لا اعظم منه شيء وكبير لا اكبر منه شيء ومع ذلك لا نعلم كيفيته ولا حد

عظمته ولا حد كبره - 00:43:18

وانما نؤمن بذلك على وجه يليق بجلاله سبحانه وقدسيته وعظمته نعم قال رحمة الله باب في الاستواء نعم املى علي اسحاق ان الله تبارك وتعالى وصف نفسه في كتابه في ظل من الغمام والملائكة وقضى الامر والى الله ترجع الامور وقوله تعالى وترى

من ذلك قوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتיהם الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضى الامر والى الله ترجع الامور وقوله تعالى وترى الملايكه حافين من حول العرش وايات مثلها يصف العرش وقد ثبتت الروايات في العرش واعلى - 00:44:04

لا شيء فيه واثبته قول الله تعالى الرحمن على العرش استوى وسمعت ابا جعفر احمد بن سعيد قال ابو محمد هذا احمد بن سعيد الدارمي خرساني وليس هذا الرباطي وقد كتب عن الرباط - 00:44:24

ايضا يقول سمعت ابي يقول سمعت خارجة بن مصعب يقول الجهمية كفار لا تنكحوا اليهم ولا تنكحوه ولا تعودوا مرضاهم ولا تشهدوا جنائزهم وبلغوا نساءهم انهن طوالق. وانهن لا يحلن لازواجهن - 00:44:41

ثم قرأ قول الله تعالى ط ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. الى قوله عز وجل الرحمن على العرش استوى وهل يكون الاستواء الا الجلوس؟ الله اكبر كما سبق في اثبات العرش انه يتضمن اثبات استواء الله عليه - 00:45:01

وصعوده واستقراره عليه وجلوسه عليه وارتفاعه على علوه وعلوه عليه من غير حاجة من الله لعرشه بل العرش مفتقر محتاج الى ربه سبحانه وتعالى والجهمية من اسباب كفراهم انكارهم صفات الله - 00:45:23

مع قيام الحجة الرسالية عليهم باثباتها ولهذا موقفهم من صفات الله واسمائه الانكار ثم تطور الانكار عندهم الى التعطيل تضمن التعطيل التأويل المذموم هذه مراحل انكار صفات الله واسمائه عند المتوجهة - 00:45:46

والجهمية اتفق علماء الاسلام على كفراهم لقولهم في صفات الله واسمائه بالانكار لقولهم في الایمان بأنه هو المعرفة ولقولهم في الجبر واتباعهم قول جهم في في خلق السماوات وخلق الجنة والنار كما سبق - 00:46:11

وفي هذا الاجماع الذي حکاه وقبله الحافظ الطبراني فانهما نقلوا عن علماء الاسلام في الامصار تكفيرهم للجهمية نظم ذلك ابن القيم لقوله في النونية ولقد تقلد كفراهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان - 00:46:37

كم خمسون في عشر يا اخواني اضرب خمسين في عشرة خمس مئة عالم هذا من باب بيان الكثرة لا الحصر وقصر العدد عليه ولقد حکاه الامام اللالکائي ومن قبله الحافظ الطبراني - 00:47:01

والله سبحانه وتعالى على عرشه مستو عليه وقد جاء الاستواء معدا بعلى ومعدا بايلاء ثم استوى الى السماء وهي دخان ايها قصدها وليس هي في العلو وهو اسفل منها تعالى ربى، بل هو جل وعلا دائمًا في علوه - 00:47:20

قبل خلق الخلق وبعد خلق الخلق وهذا معنى حديث ابي رزين العقيلي اليماني لما وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم في وهد اهل اليمن ورحب بهم النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا بالوفد غير خزايا ولا ندامه. قالوا يا رسول الله - 00:47:46

اين كان الله قبل خلق السماوات والارض قال عليه الصلاة والسلام كان في عمي فوقه عمي وتحته عمي معنى العمى في بعض الروايات هو يعني في فراغ وليس شيء فوقه من خلقه - 00:48:06

سبحانه وتعالى وقبل خلق الخلق ليس تحته شيء لانه غير محتاج الى خلقه وخلقهم كلهم من اعظمهم العرش الى ما دونهم محتاجون مفتقرون الى الله جل وعلا ولهذا العقول تتناهى وتتقاصر - 00:48:22

والافهام لا تتجاوز ان تعرف ما لا يعلمه وما خفي عليها لعجزها عن ادراكه وهذا كما هو في ذات الله واسمائه الحسني وصفاته العلا هو ايضا في جلائل مخلوقاته - 00:48:39

هذا العرش من يحيط به هؤلاء الملائكة من حملته من يحيط بهم في في خلقتهم وكيفياتهم وحقائقهم بل هذه الروح التي بين جنبيك هل تستطيع لها حدا وبيانا لكيفيتها اعجز عن ذلك - 00:49:00

كما قال جل وعلا ردا على اليهود ويساؤنوك عن الروح قل الروح من امر ربى وما اوتيت من العلم الا قليلا. يعني اعرف قدرك واعرف نفسك كذلك في امور كثيرة في الدنيا - 00:49:23

حقيقة في صغرها او جلية في ذاتها لا تعلم كيفياتها اذا كان هذا في مخلوقات الله فكيف بالعالم الغيبي؟ بل كيف ذلك في اسمائه الله  
جل وعلا وصفاته قوله ان نساء الجهمية طوالق - 00:49:39

اي لکفرهم الذين نسبهم ونقول لهم عن الاسلام الى الكفر ولا يصح ان تبقى امرأة مسلمة تحت کافر. ولا تمسك بعصم الكواکف وهذا كل  
مرتد بعد الاستتابة فان امرأته ان لم يتتب - 00:49:58

تفسخ منه وذلك بان تحیض حیض حیض الاستبراء ثم تفسخ منه في هذا المانع مانع الكفر ولا يجوز ان يبقى وتبقى مسلمة تحت  
کافر مرتد اسأل الله العفو والعافية انکار الاسماء والصفات في ترك الصلاة - 00:50:18

في ارتکاب ناقص من النواقص سحر اهانة شرك بالله جل وعلا سواء في الالوهية في العبودية او شرك في الربوبية والعلماء يقسمون  
الجهمية الى کم طائفة الى عدة طوائف الجهمية المحظوظة اتباع الجهم من صفوان - 00:50:39

وهم منكرة الاسماء والصفات جميعا والقائلون بالجبر واعظم بدعهم ارجاءهم المحظوظ بان الايمان هو المعرفة يليهم جهمية المعتزلة  
شارکوهم في انکار صفات الله جل وعلا وان كان عامة المعتزلة اثبتت الاسمى - 00:51:06

لكن من غير ان تدل على صفات فمنهم من جعلها اعلاما محضة ومنهم من جعلها اسمى لا تدل على صفات ولا على کمال ولها مذهب  
المعتزلة في اسماء الله متذبذب - 00:51:30

منهم من بلغ الى قولي الجهمية کاپي الہنڈی العلاف ومنهم وهم عامتهم اثبتو لله اسمى لا تدل على صفات وانکر للصفات عن الله  
طائفة ثلاثة المتكلمون الاشاعرة والماتوریدية فانهم اثبتو اسماء الله الحسنی - 00:51:43

واثبتو من صفات الله الاشاعرة اثبتو سبعا اثبتو ثمانا ثمانية صفات واتفقوا على نفي الصفات الاختيارية تأثرا بمذهبية ابی عبدالله  
لعبد الله بن سعید بن كلاب الطائفة الرابعة من المتكلمين وهم الصفاتية صفاتية اهل السنة - 00:52:08

وھؤلاء ممن لم يتمحضوا بمذهب الاشاعرة ولا مذهب المعتزلة. وانما حصل عندهم خلل واضطراب في بعض صفات الله اضطرابا لم  
يوصلهم الى مذهب الاشاعرة ولا مذهبی الماتوریدية يأتي طوائف بعد ذلك متذبذبون بين الجهمية المحضة وبين المعتزلة -  
00:52:39

کما كان من شأن ابن حزم في اسماء الله وصفاته عفا الله عنا وعنہ وعن جميع المسلمين ومنهم من بلغ الى قول الاشاعرة واشد كما  
 جاء عن ابن الجوزي ابی الفرج - 00:53:12

وهذا بالتأثير تأثر هؤلاء باهل الكلام بأساطينهم والله سبحانه هو المعافي ومن عوف فليحمد الله نعم حدثنا محمد بن مصطفی  
الحمصی عن وهب بن جریر عن ابیه عن محمد بن اسحاق عن يعقوب ابن ابی عتبة عن محمد - 00:53:30

ابن جبیر ابن مطعم عن ابیه رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم العرش على السماوات مثل القبة والله على  
العرش وللعرش اطیط نعم. وقال اسحاق في حديث ابی زین العقیلی قوله في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء. معناه انه كان في  
عماء قبل - 00:53:56

يخلق السماوات والاراضين وتفسیره عند اهل العلم انه كان في عماء يعني سحابة تفسیره نعم وتفسیره عند اهل العلم انه كان في  
عماء يعني سحابة في سحابة ولا في هوا ولا في في - 00:54:19

ما تحته عمم وفوقه عمي يعني فراغ والا فالله ليس فوقه شيء من المخلوقات وما جاء في حديث الجبیر ابن مطعم ابن عدی ابن  
نوفل ابن عبد مناف رضی الله عنه - 00:54:40

ان النبي صلی الله علیه وسلم قال العرش على السماوات مثل القبة وجاء ان احد الرواۃ فسرها بیده هکذا كما في حديث سفیان انه  
فسرها بیده هکذا اذا سألتم الله فاسأله - 00:54:58

الفردوس الاعلى من الجنة وسط الجنة واعلاها وفوقه فانه وسط الجنة الفردوس واعلاها وفوقه عرش الرحمن والله فوق  
العرش لا تخفي عليه خافية مثل القبة والله على العرش لا تخفي عليه منکم خافي وللعرش اطیط - 00:55:20

هو الصوت الناشئ من الثقل من الشيء الثقيل يسمى اطید يسمونها طقطقة تسمى وزرة من التوقير والوقروشدة الحمل حتى قالوا

نكلت اه نخلة موقرة يعني كثير طرحتها من ناحية قنا كينيان التمر - [00:55:45](#)  
والله جل وعلا لا تخفي عليه من عباده خافية لا في الارض ولا في السماء هذا يحمل المؤمن على ان يخشى الله ويتقى الله ان الله يسمع  
كلامه ويرى مكانه ولا تخفي عليه منه خافية - [00:56:19](#)

سبحانه لا الله الا هو وحديث ابي رزين العقيلي اليماني ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله اين كان ربنا قبل ان يخلق السماوات  
والارض قال كان الله في عماه - [00:56:35](#)

ما فوقه هو وما تحته هو ثم خلق عرشه على الماء هذا الحديث سبق التنبية عليه انه رواه الامام احمد رواه بعض اهل السنن رواه  
العلماء في كتب العقيدة المسندة عند الله نحن في السنة وابن ابي عاصم - [00:56:54](#)

وها هنا رواه حرب بن اسماعيل الكرمانی وابن خزيمة في التوحيد وهو حديث ثابت صحيح معناه ان الله عز وجل ليس فوقه شيء  
من مخلوقاته ثم خلق العرش وكان الله ولا شيء قبله. كما جاء في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم. في اللفظ الآخر كان الله  
ولا شيء معه - [00:57:14](#)

تفرد سبحانه الوحدانية ثم خلق الخلق ثم خص العرش وهو اعظم المخلوقات بالاستواء عليه سبحانه لا الله الا هو نعم قال حدثنا  
عبد الله بن معاذ قال حدثنا ابي قال حدثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس عن ابي رزين العقيلي - [00:57:41](#)  
قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق السماوات والارض؟ قال كان في عماه ما فوقه هواء وما تحته هواء ثم خلق عرشه  
على الماء سبحانه لا الله الا هو نعم - [00:58:04](#)

قال رحمة الله بباب في الحجب نعم حدثنا اسحاق ابن ابراهيم قال اخبرنا روح ابن عبادة قال حدثنا موسى ابن عبيدة قال حدثنا ابو  
حازم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دون الله سبعين الف حجاب من نور. ما  
من نفس - [00:58:18](#)

تسمع حس شيء من تلك الحجب الا زهرت نفسه الله اكبر. نعم حدثنا سعيد ابن منصور قال حدثنا عبد العزيز ابن ابي حازم قال  
حدثني ابي عن عمر ابن الحكم ابن ثوبان عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما - [00:58:41](#)

قال والذي نفسي بيده ان بين الناس يوم القيمة وبين الرب تبارك وتعالى لسبعين الف حجاب منها حجب من الظلمة لا ينفذها شيء  
ومنها حجب من نور لا يستطيعها شيء ومنها حجب من ماء لا يسمع حس ذلك الماء احد فلا يربط على قلبه - [00:58:57](#)

اذا ان خلق الا انخلعت افندته نعم حدثنا محمد بن ابي بكر قال حدثنا مؤمل قال حدثنا حماد عن ابي عمran الجوني عن زراة بن  
اوфи ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:59:17](#)

قال لجبريل عليه السلام هل رأيت ربك فانتفض جبريل عليه السلام وانتفض وقال ان بيبي وبينه سبعين حجابا من نور لو ادنوا الى  
ادناها لاحتراق الحجب ثابتة بين الله وبين خلقه - [00:59:31](#)

كما جاء في حديث الاسراء والمعراج وهو في الصحيحين من حديث انس وغيره رضي الله عنهم قال ثم غشيه من الوان الجنة ما  
غشي حتى بلغ سجدة المنتهي فغشيه من الوانها ما غشية - [00:59:48](#)

حتى بلغ مستوى سمع فيه صريف الاقلام ثم كلمه ربه ولما سأله ابو ذر رضي الله عنه ارأيت ربك يا رسول الله ليت المعراج؟ قال نور  
انا اراه في رواية - [01:00:06](#)

حجابه النور لو كشفه لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره قال رأيت نورا اي الحجاب كم عدد هذه الحجب؟ الله اعلم  
جاءت فيها الاثار التي سمعتموها وهي معلولة - [01:00:24](#)

لكن نؤمن بان بين الله وبين خلقه حجا وهذا في قوله صلى الله عليه وسلم حجابه النور في رواية حجابه النار لو لو كشفه انكشف  
الحجاب لاحرق سبحات وجهه اي نور وجهه سبحانه - [01:00:41](#)

ما انتهى اليه بصره اذا احرقت ايش كل خلقي لان بصر الله جل وعلا ينفذ ويحيط بخلقه كلهم بهذه الحجب مانعة من هذا  
العذاب والاحراق الذي يدرك الخلق - [01:01:03](#)

وهذه الحجب ايضا لعظمة الله وجلاله ولهذا يكمل نعيم اهل الجنة بما يكملهم الله به فيها يطيفون ويلتذون بالنظر الى وجهه اذا اجتمعوا اليوم المزيد هو يوم الجمعة وجاءت البشارة ان لكم عند الله - [01:01:25](#)

ان لكم عند الله موعد يريد ان يجزكموه ويكشف الحجاب يرون وجهه فلا يعودون بنعمتهم اعظم من رؤيتهم وجهه جل وعلا نشاهدها في هذا المقام ويكشف الحجاب اذا ثمة حجاب - [01:01:50](#)

بين الناس وبين الخلق وبين الخالق جل وعلا بين الخلق وبين الخالق سبحانه وتعالى الله لا يحرمنا واياكم فضله. امين ولا يزيغنا بعد اذ هدانا انه سبحانه هو الوهاب. نعم - [01:02:06](#)

قال رحمه الله باب في النزول سألت اسحاق ابن ابراهيم قلت حديث النبي عليه الصلاة والسلام ينزل الله كل ليلة الى السماء الدنيا قال نعم ينزل الله كل ليلة الى السماء الدنيا كما شاء وكيف شاء وليس فيه صفة - [01:02:22](#)

وقال اسحاق لا يجوز الخوض في امر الله كما يجوز الخوض في فعل المخلوقين. يقول الله تبارك وتعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ولا يجوز ل احد ان يتوجه على الخالق بصفاته وفعاليه - [01:02:41](#)

توهم ما توهم ما يجوز التفكير والنظر في امر المخلوقين وذلك انه يمكن ان يكون موصوفا بالنزول كل ليلة اذا مضى ثلثها الى السماء الدنيا كما شاء. ولا يسأل كيف نزوله لانه الخالق - [01:02:57](#)

يصنع ما شاء كما شاء سبحانه نعاس حدثنا اسماعيل ابن علية عن هشام الدستوائي عن يحيى ابن ابي كثير عن هلال ابن ابي ميمونة عن عطاء ابن يسار - [01:03:13](#)

الرافعة الجهنمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مضى نصف الليل او قال ثلث الليل نزل الله الى السماء سماء الدنيا يقول لا اسأل عن عبادي احد غيري. من ذا الذي يستغفرني اغفر له؟ من ذا الذي يدعوني استجيب له؟ من ذا الذي يسألني - [01:03:27](#)

اعطي حتى ينفجر الصبح حدثنا ابو الوليد الطيارسي قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن عن عثمان بن ابي العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [01:03:47](#)

ينزل الله الى السماء الدنيا كل ليلة. فيقول هل من داع فاستجيب له؟ هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له واحاديث اثبات نزول الله جل وعلا احاديث ثابتة في الصحيحين - [01:04:01](#)

وفي غيرهما وقد بلغت في موعدها في معناها مبلغ التواتر. رواها الجلة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ونزول الله جل وعلا نزول الى سماء الدنيا ينزل سبحانه الى السماء الدنيا يستعطف عباده - [01:04:18](#)

يتحنن اليهم يتعرض لهم لطفا بهم من غير حاجة منه اليهم بل الحاجة لهم اليه سبحانه وتعالى. يقول هل من داع فاغفر له هل من سائل فاعطيه هل من مستغفر فاغفر له - [01:04:40](#)

لا اسأل عن عبادي احدا غيري وذلك لقربه سبحانه منهم وتحننه اليهم بقربه منهم وتلطشه وتلطشه بهم سبحانه ونزول الله جل وعلا ثبت ليلا وثبت حوليا فاما الليل فهي كل ليلة في الثالث الاخير - [01:05:00](#)

وبه تائفلة وتستقر انها في الثالث الاخير من الليل ينتهي هذا النزول بانفجار الفجر وسمى الفجر فجر الانفجاره. معنى انفجاره انه ينفجر فلا ظلمة بعده طيب ظلمة الافق التي بين انفجار الفجر وبين الافق لا عبرة بها لانها ظلمة متلاشية - [01:05:25](#)

ومن ذلك اخذ الفقهاء هذه القاعدة لا عبرة بفجر بعده ليل اشاره الى الفجر اي الشاذ الكاذب وسمى الفجر فجر الانفجاره واستطالته من الشمال الى الجنوب اذا ينتهي نزول ربنا جل وعلا الى سماء الدنيا بطلع الفجر - [01:05:52](#)

وفيه الثالث الاخير من الليل في فضله وهو الذي استقر عليه وتره عليه الصلاة والسلام وحث عليه وهو افضل ما يكون في القيام الثالث الاخير من الليل ما جاء في قيام النبي داود - [01:06:16](#)

لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين عن افضل الصيام وافضل القيام هذا بالنسبة لغير رسول الله مما يستطيعه المكلفون قال افضل القيام قيام النبي داود ينام شطر الليل - [01:06:36](#)

ويقوم ثلثه وينام سدهه الليل متى يبدأ ها من غروب الشمس الى طلوع الفجر ينام نصف الليل ويقوم الثلث فاذا قسمنا الليل الى اثلاث ثلاثة كان محل قيام النبي الله داود عليه السلام - [01:06:54](#)

النصف الثاني من الثلث الثاني والنصف الاول من الثلث ايش الثالث وينام سدهه يعني ينام النصف الثاني من الثلث الثالث وافضل منه قيام نبينا صلى الله عليه وسلم لكن من يطيقه من يتحمله - [01:07:17](#)

ولهذا نبينا صلى الله عليه وسلم فيما يخصه الله به من الافعال والعبادات لا احد افضل منه ومن انواع قيام الليل ومن انواع نزول الله عز وجل نزوله السنوي عشية عرفة - [01:07:38](#)

قد روى الامام مسلم في الصحيح من حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم يدنو ربنا تبارك وتعالى عشية عرفة الى سماء الدنيا ابى داود وبعض اهل السنن ينزل ربنا تبارك وتعالى عشية عرفة الى سماء الدنيا - [01:07:57](#)

يقول ملائكتي يا ملائكتي هؤلاء عبادي اتونى شعثا غبرا ضاحين ما يريدون اشهادكم اني قد غفرت لهم هذا في النزول السنوي في عشية عرفة الى النازولين يتعلقان بصفة من صفات الله جل وعلا الفعلية - [01:08:22](#)

لانهما مرتبطان باختياره سبحانه وبمشيئة وهو ليس في كل وقت نازل بل ينزل اذا شاء كيف يشاء نتدخل في ذلك وعقولنا واهوائنا وانما المؤمن يعتني بهذا النزول في تعرضه لنفحات ربه - [01:08:53](#)

واقترابه وانكساره بين يديه وبراعته اليه سبحانه وتعالى وتأملوا في فعل نبينا صلى الله عليه وسلم في هذه الاوقات التي ينزل فيها ربنا في عشية عرفة من حين ما وقف الى ما غربت الشمس وذهب الصفرة قليلا وهو رافع يديه الى صدره - [01:09:15](#)

كاستطعام المسكين مظهرها لله الفاقة والضراعة والانكسار والحاجة سقط خطام راحلته فتناوله بيد والاخري مرفوعة. صلى الله عليه وسلم يعني وظف هذه الحزة وهذا الوقت في نزول الله بدعائه والضراعة اليه وسؤاله - [01:09:41](#)

وفي الثلث الاخير من الليل شأنه في وتره عليه الصلاة والسلام وقوته وقيامه لله سبحانه وتعالى وان من العبث بل من الانشغال عن هذه المعاني الجليلة في التعرض لنفحات الله - [01:10:04](#)

ان تنشغل بتأويل هذا النزول وتحريفه عن معناه كما ي قوله المتوجهة ينزل ملك رحمته سبحانه هل الملك يقول هل من داع فاستجيب له هل من سائل فاعطيه هذه الرحمة تقول ذلك كل ذلك لان لا يثبت لله نزوا لا يليق بجلاله وعظمته - [01:10:23](#)

ثم يتفلسف بعد ذلك اذا نزل هل فرغ منه العرش ولا لم يفرغ دخلت في نزول الله بكيفية عقلك وتكييفه وما هي وما حجب عنك علمه ثم فلسفة ثلاثة ثلث الليل في المشرق غير ثلث الليل في المغرب - [01:10:50](#)

فكيف هذا وكيف هذا؟ لما دخلت بكيف في صفات الله واسمائه وذاته وقع العطب وحصل الخلل وانقطعت في مسيرك الى ربك بالتوحيد والتزييه واثبات الكمال له اهل الايمان جنب عن ذلك كله - [01:11:09](#)

لم ينشغلوا بهذه المعاني الكلامية المبتعدة ولا بهذه الاسئلة المحدثة وانما انشغلوا بما ينفعهم ويزيدهم في ايمانهم بربهم يقربهم من رحمته ونوال فضله على رأسهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [01:11:32](#)

وظفوا نزول الله الحولي في عشية عرفة والليل في اخر الليل في في كل ليلة بداعه له وبراعته اليه والانكسار بين يديه وطرح حاجاتهم ورغباتهم عليه سبحانه وتعالى وهذا من سلامه - [01:11:57](#)

طريقهم فمن صحة عقدهم وايمانهم ما خاضوا في اهواء العقول فصروفتهم عن العمل وانما امنوا بموجب هذه الصفات ومنها النزول وحثتهم ورغبتهم على صحيح الاعتقاد ونتج عنه صحيح العمل في الضراعة الى الله سبحانه وتعالى - [01:12:23](#)

والله جل وعلا لا يسأل عما يفعل وهم سبحانه والخلق يسألون هو سبحانه ليس كخلقه الوحدانية وله الكمال ومن خلقه لهم تدرجهم في مقامات التعظيم والاجلال هذا هي المسابقة اما لوى اعناق الادلة بانواع التحريرات يسمونها تأويلا - [01:12:50](#)

وانواع التصريحات حتى توافق زبالة اذهانهم وادهان امثالهم لا شك ان هذا يحجبهم عن صافي الايمان عند خالص المعرفة وصحيح الايمان وصافي توحيد الله سبحانه وتعالى حتى ال هذا الامر وامثاله باهله الى الاضطراب - [01:13:16](#)

فهم في هذا الباب مضطربون ومنهم من ال بهم هذا الامر الى الحيرة والشك والتردد ومنهم من ال بهم الى الى الزندقة والكفر والعياذ

بالله واحسنهم وامثالهم حالا من الـ بهم ذلك الى ان رجعوا الى عقائد العوام يرجونها ويطلبونها ان يكونوا - 01:13:49

ان يكون على عقيدة العجائز والنساء والعوام لا على طريقة ومسلك اهل العلم الذين زادهم الله بالعلم نورا. وزادهم بالایمان رفعة وعلوا والله يهدى من يشاء فيعصم ويغافى فضلا ويضل ويبتلي سبحانه عدلا - 01:14:15

نعم قال رحمة الله باب في القرآن سمعت احمد بن حنبل وذكر عنده كلام الناس في القرآن انه مخلوق فقال كفر ظاهر مرتين كفر ظاهر مرتين يعني قال ان من قال ان كلام الله القرآن مخلوق - 01:14:41

فهو كفر ظاهر كفر ظاهر يؤكد لها هذا معنى قوله مرتين نعم سألت اسحاق قلت يا ابا يعقوب الياس تقول القرآن كلام الله تكلم به ليس بمخلوق؟ قال نعم القرآن كلام الله ليس بمخلوق - 01:15:01

ومن قال انه مخلوق فهو كافر هذا التنويع في سياق الاadle لاحظوا انه مرتب بالصفات المتقدمون ما عندهم الترتيب الذي عند المعاصرین والمتاخرین وانما اهل روایة بیوبون للحاجة للتفصیل وللعلم - 01:15:18

ولهذا قد يحصل فيه تكرار وهذا تجدونه حتى في مسجد الطحاوية وهي متاخرة هذا التكرار لانه مبناه على الحاجة وعلى ذكر هذه المسائل وهذه البحوث وهذه الاصول. نعم قال وسألته عن الرجل يقول القرآن كلام الله ويقف. قال هو عندي شر من الذي يقول انه مخلوق. لانه يقتدي به غيره. من هؤلاء - 01:15:40

الواقفة يقول لا اقول لا القرآن مخلوق ولا غير مخلوق الواقفة والمتوقفة عند الامام احمد شر من الجهمية لانهم طوى مذهبهم على التلبیس والالغاس ولهذا قال يقتدي بهم غيرهم بعد صريح الایمان بان كلام الله - 01:16:09

صفة من صفاته غير مخلوق اي نعم وسمعت ابا بكر محمد ابن يزيد قال القرآن كلام الله ليس بمخلوق من قال انه مخلوق فهو كافر ومن ومن وقف لا يدری ان الله - 01:16:31

الله يتكلم او لا يتكلم فهو كافر. والواقفة عندي شر من الجهمية. لماذا صارت الواقفة شر من الجهمية واعظم قولها لمن طوى عليهم قولهم في الوقف من الالباس - 01:16:46

الغاز وعدم الایضاح فهم شر من الجهمي من هذه الحيثية. الجهمية صراح بكفرهم هؤلاء لبسوا والغى زو وتوصلوا بهذا التوقف الى قول الجهمية وهذا يدل على ان السلف خبر هذه الاقوال - 01:17:03

وفهموا ابعادها واثارها ونظروا في غواهلها ونتائجها ليسوا سذج كما يتهمهم بذلك الخلف وليسوا باغبياء ولا ناقص علم وانما كلامهم بعلم وعمق لهذا وقفوا هذا الموقف الصريح الواضح من بدعة الجهمية الثالث - 01:17:23

سواء التصريح بان القرآن مخلوق او بالوقف فيه او بما جاء بعد ذلك من قول اللفظية لفظي بالقرآن مخلوق توصلنا الى القول بان القرآن انه ليس بكلام الله نعم قال وسمعت عبدة بن عبد الرحيم بن حسان قال من زعم ان القرآن مخلوق فهو كافر. ومن وقف فهو شر منه. قال عبدة ليس بين احد من اهله - 01:17:48

اهل العلم اختلاف ان من قال القرآن مخلوق فهو كافر نعم حدثنا ابراهيم ابن الحارث قال سألت ابا عبد الله احمد بن حنبل قلت قلت يا ابا عبد الله يكون من اهل السنة من قال لا اقول انا المؤلف ينقل مرة مبشرة عن الامام احمد - 01:18:15

ومرة بواسطة وهذا من دقتهم وظبطهم والا فهو من طلاق الامام احمد. لكن روى لها هنا عن طريق ابراهيم ابن الحارث وهذا فيه تحريف ودقائهم ورحمهم الله في الرواية - 01:18:33

قال سألت ابا عبد الله قال سألت ابا عبد الله احمد بن حنبل قلت يا ابا عبد الله يكون من اهل السنة من قال لا اقول القرآن مخلوق ولا اقول ليس بمخلوق قال لا ولا - 01:18:52

كرامة لا يكون من اهل السنة قد بلغني عن ذاك الخبيث ابن معذر انه يقول بهذا القول وقد فتن به قوم كثير من اهل البصرة الله المستعان لمن توقف قال لا اقول مخلوق ولا غير مخلوق - 01:19:05

انكره الامام احمد انكارا عظيما. ووصف قائله ان كان من اهل العلم بالخبث وهذه وصف مذممة ومنقصة وان كان قائله من هؤلاء المتوجهة فهو شر من قول الجهمية لما ينطوي عليه من - 01:19:23

تنظيم القول بان القرآن مخلوق والتلبيس على من يقلدهم ويتبعله. اي نعم قال سمعت اسحاق يقول من قال ان القرآن محدث على معنى مخلوق فهو كافر بالله العظيم. اسحاق من هو - [01:19:42](#)

ها اسحاق ابن راهوية الحنظلي المروزني مولاهم وليس اسحاق ابن منصور الكوسج فهذا من اقران حرب لان اسحاق ابن منصور الكوسج راوي المسائل عن الامام احمد وعن اسحاق بن راهوية - [01:19:58](#)

وهو من جلة رواة المسائل كحرب نعم سمعت اسحاق يقول من قال ان القرآن محدث على معنى مخلوق فهو كافر بالله العظيم. قلت ما معنى قوله تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم - [01:20:19](#)

قال محدث من العرش اخر من نزل من الكتب من العرش وش معنى محدث ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه معنا معتدل من العرش يعني اخر ما نزل متجدد - [01:20:36](#)

فتكلم سبحانه بالقرآن بعد كلامه في التوراة وتكلم بالتوراة بعد كلامه بالإنجيل وتكلم بالإنجيل بعد كلامه في صحف إبراهيم فمعنى محدث يعني متجدد في افراده ولهذا قال أهل السنة والجماعة ان كلام الله - [01:20:52](#)

قديم النوع ايش متجدد الاحد ونوع الكلام قديم انه من صفات ذاته اما افراد الكلام فمتجدد بعده يسبق بعده بعده يتأخر عن بعده يوم القيمة ينادي الله جل وعلا بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب - [01:21:11](#)

يا ادم اخرج بعث امتك الى النار قال منكم يا ربي قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون هؤلاء الى النار وواحد الى الجنة عظم ذلك على الصحابة رضي الله عنهم جدا. من يضمن ان يكون الناجي الوحيد من بين - [01:21:34](#)

الف فجاءت البشارة على لسان نبينا البشير صلى الله عليه وسلم فقال منكم واحد ومن يأجوج وماجوج لكم تسعمائة وتسعة وتسعون وكبار الصحابة رضي الله عنهم على هذا على هذه البشارة وهذا الفرج - [01:21:56](#)

ودل ذلك على ان يأجوج وماجوج كثيرون في عددهم ودل على انهم كافرون في معتقدهم. حيث كانوا من اهل النار اسأل الله جل وعلا ان يثبتنا واياكم على دينه وان يرضي علينا رظاء لا يسخط علينا معه ابدا. كما نسأل الله بوجهه الكريم وباسمه الاعظم - [01:22:15](#)

فردوسه الاعلى من الجنة وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب وان يحل علينا رضوانه فلا يسخط علينا ابدا اسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم مدرارينا ومشايخنا وولاتنا ولجميع المسلمين - [01:22:35](#)

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [01:22:53](#)